

الصواعق المحرقة

بعضهم خلافا على أن هذا إنما يتوهم أن لو لم يصح عن بعض الصحابة المشاهدين لذلك الأمر من أوله إلى آخره حكاية الإجماع وأما بعد أن صح عن مثل ابن مسعود حكاية إجماعهم كلهم فلا يتوهم ذلك أصلا سيما وعلي كرم اﷺ وجهه ممن حكى الإجماع على ذلك أيضا كما سيأتي عند أنه ما قدم البصرة سئل عن مسيره هل هو بعهد من النبي فذكر مبايعته هو وبقيّة الصحابة لأبي بكر وأنه لم يختلف عليه منهم اثنان .

و أخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول أجمع الناس على خلافة أبي بكر Bه وذلك أنه اضطراب الناس بعد رسول اﷺ فلم يجدوا تحت أديم السماء خيرا من أبي بكر فولوه رقابهم .

و أخرج أسد السنة عن معاوية بن قره قال ما كان أصحاب رسول اﷺ يشكون أن أبا بكر خليفة رسول اﷺ وما كانوا يسمونه إلا خليفة رسول اﷺ وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلالة وأيضا فالأمة أجمعت على حقية إمامة أحد الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس Bهم ثم إنهما لم ينازعا بل بايعاه فتم بذلك الإجماع له على إمامته دونهما إذ لو لم يكن على حق لنازعا كما نازع علي معاوية مع قوة شوكة معاوية عدة وعددا على شوكة أبي بكر فإذا لم يبال علي بها ونازعه فكانت منازعته لأبي بكر أولى وأحرى فحيث لم ينازعه دل على اعترافه بحقية خلافته ولقد سأله العباس في